المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 01-11-2007 العـــدد : 5134
الصفحـات : 16 المسلسل : 92

ملكة بريطانيا تقيم حفل عشاء للملك عبد الله في قصر باكنجهام

خادم الحرمين: نرغب في سلام عادل في المنطقة يصون حقوق كل الأطراف ويقوم على العدالة

الملكة إليزابيث: بريطانيا تقدر جهود السعودية نحو التوصل إلى تسوية للصراع العربي الإسرائيلي

الملك عبد الله في حديث مع ملكة بريطانيا البارحة الأولى في قصر باكنجهام ويبدو الأمير فيليب.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 01-11-2007 العـــدد : 5134
الصفحـات : 16 المسلسل : 92

«الاقتصادية» من لندن وواس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن المملكة العربية السعودية تمد يدها بثقة وحزم لكل الأصدقاء الذين يرغبون في تحقيق سلام عادل ودائم في منطقتنا وفي بقية المناطق المتفجرة. وقال في كلمة ألقاها البارحة الأولى في حفل العشاء الذي أقامته على شرفه الملكة إليزابيث في قصر باكنجهام: إنني على ثقة بأننا سنجد في حكومة جلالتكم كل عون لإنهاء المأساة التي يعاني منها أشقاؤنا الفلسطينيون عن طريق سلام حقيقي يصون حقوق كل الأطراف ويقوم على أساس من العدالة ومن قرارات الشرعية الدولية.

من جهتها، أكدت الملكة إليزابيث أن بريطانيا تبدي تقديرها وإعجابها بالدور الذي تلعبه المملكة سعيا للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي - الإسرائيلي، خصوصا عبر مبادرة السلام العربية، التي طرحتموها يا خادم الحرمين الشريفين شخصيا. وسوف نستمر في تأييدنا لجهودكم، التي تبذلونها في سبيل السلام في المنطقة. هنا نص الكلمتين:

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	5134
الصفحـات :	16	المسلسل :	92

كلمة الملكة اليزابيث

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بالملك عبد الله خادم الحرمين الشريفين وعاهل المملكة العربية السعودية في هذه الزيارة الأخرى إلى لندن.

وتابعت: خادم الحرمين الشريفين كما هو الحال بالنسبة للعديدين من رعاياكم، فإنكم لستم غرباء عن المملكة المتحدة. إن أواصر الصلة بين عائلتينا وثيقة ومستمرة. وهنا أذكر بسعادة غامرة آخر مرة التقينا بها، وذلك حين أطلعتكم على بعض الأماكن الاسكتلندية الساحرة عندما قمتم بزيارة بلمورال عام 1998. حظي الكثير من المواطنين البريطانيين بقسط وافر من كرم الضيافة السعودية طوال السنين، سواء كانوا تجاراً أو خبراء أو مستثمرين.

وهناك 25 ألف مواطن بريطاني يؤدون فريضة الحج إلى مكة ويزورون المدينة كل عام، يشعرون بامتنان خاص للجهود العظيمة التي تبذلها السلطات السعودية من أجل ضمان سلامتهم ونجاح زيارتهم.

إن علاقات الصداقة التي تربط بين بلدينا تمتد جذورها عميقاً في الزمن. ومرت بنا أوقات تكاتفنا فيها مع بعضنا البعض ضد التهديدات التي تواجه أمننا المشترك. ومع أن تغير الأحوال هو من سنن الزمان، إلا أنني على قناعة بأن

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 01-11-2007
الصفحـات : 16
العـــدد : 5134
المسلسل : 92

الروابط والمعرفة والخبرات والصداقة التي توطدت بين بلدينا على مدار المائة عام الماضية. مازالت تعزز من أواصر هذه الصداقة إلى يومنا هذا، وسوف نستمر في تعزيزها في المستقبل.

كما أننا نتقاسم سوياً مجموعة من القيم المشتركة تنبثق من موروثين عقديين عظيمين على أساس الوحدانية التي هي ملة إبراهيم الحنيف. ينبغي لنا في عالم يسعى البعض فيه إلى استغلال لباس الدين لهدف إضعاف مجتمعاتنا وقسم عراها - أن نواصل تعاوننا مع بعضنا البعض لبث هذه القيم المشتركة وتعزيز التفاهم المتبادل بين بلدينا، وتشجيع شعبينا على اصطفاء أفضل ما في ثقافتينا من سمات.

لقد أضحت العلاقات بين بلدينا أكثر عمقاً واتساعاً، بينما تعملون أنتم على تنويع اقتصاد المملكة العربية السعودية، فالتجارة والاستثمار في كلا الاتجاهين في ازدهار مطرد، كما يحظى بلدنا هنا اليوم بنصيب من الاستثمارات الآتية من المملكة العربية السعودية، بينما الروابط بين قواتنا المسلحة هي اليوم أقوى من أي وقت مضى.

وهناك اتساع في نطاق التعاون الثنائي في مجالات التعليم والتدريب بفضل مساعدة وتشجيع المجلس الثقافي البريطاني، مما يحظى بالاستحسان.

كما نستمر بالعمل معاً في مواجهة الإرهابيين الذين يهددون منهاج حياة مواطنينا في كلا البلدين، وسعيداً لأن تصبح منطقة الشرق الأوسط أكثر سلاماً واستقراراً، مما يعود بالنفع على كل شعوب المنطقة.

لقد تابعنا باهتمام كبير جهودكم الرامية للدفع بعجلة المملكة العربية السعودية للأمام، مع الحفاظ على تقاليدها ومعتقداتها الراسخة في الأعماق. وقد

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	5134
الصفحـات :	16	المسلسل :	92

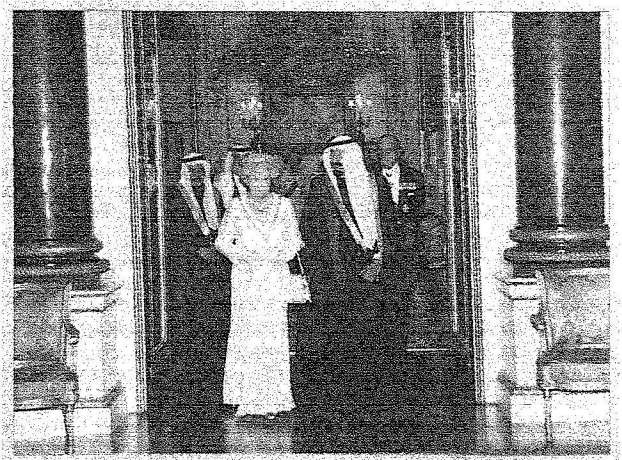

أيدينا تقديرنا واعتجابنا بالدور الذي تلعبه المملكة سعياً للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الإسرائيلي، خصوصاً عبر مبادرة السلام العربية التي طرحتموها يا خادم الحرمين الشريفين شخصياً. وسوف تستمر في تأييدنا لجهودكم التي تبذلونها في سبيل السلام في المنطقة.

إن العلاقات بين مملكتينا هي علاقات تنطوي على المنفعة المشتركة وتداول المعرفة والتفاهم المتبادل بين بلدينا. خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله أنني أرحب بكم أشد ترحيب في بلدنا هذا..

كلمة الملك عبد الله

أعرب لجلالتكم عن شكري وتقديري على هذه الدعوة الكريمة وعلى كل ما لقيناه من حفاوة وتقدير. كما أعرب عن امتناني لما تضمنته كلمة جلالتكم من مشاعر مؤكدا لكم أن الشعب السعودي يكن مثلها للشعب البريطاني.

ان العلاقة السعودية ـ البريطانية استمرت قرابة قرن كامل. وكان اللقاء التاريخي بين الملك المؤسس عبد العزيز، رحمه الله، وبين دولة رئيس الوزراء البريطاني السير تشرشل عام 1945م البداية التي وضعت الأسس السليمة للتعاون البناء بين الدولتين. وما زلنا نتذكر زيارة جلالتكم التي كان لها الأثر الكريم في نفوسنا.

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	01-11-2007	العـــدد :	5134
الصفحـات :	16	المسلسل :	92

إن زيارتي الحالية امتداد للزيارات الرسمية التي قام بها إخوتي الملوك السابقون - رحمهم الله - وأمل أن تسهم زيارتي في تعميق التعاون ودفعه إلى الأمام في مختلف المجالات.

من بريطانيا انطلقت النهضة العلمية التي أتت إلى الحركة الصناعية التي أدخلت الإنسانية طوراً جديداً. إن هذا الإرث لا يزال حياً ينبض ونحن نتطلع إلى تعاون وثيق معكم في المجالات الحيوية التي تتصل بنقل التقنية والتعليم والتدريب والبحث العلمي لأننا نؤمن أن أي تنمية حقيقية يجب أن تبدأ بتطوير الإنسان وتأهيله.

إن مؤشرات الحرب والصراعات تجتمع في أماكن عديدة من العالم، وأمام هذه المخاطر المتزايدة لا بد لنا أن نتسلح بالحكمة والشجاعة لكيلا تنزلق الأمور إلى حافة الهاوية، فكل نزاع مهما بدا معقداً يمكن حله إذا عالجناه بروح العدالة والإنصاف.

إن المملكة العربية السعودية تمد يدها بثقة وحزم لكل الأصدقاء الذين يرغبون في تحقيق سلام عادل دائم في منطقتنا وفي بقية المناطق المتفجرة، وإنني على ثقة بأننا سنجد في حكومة جلالتكم كل عون لإنهاء المأساة التي يعاني منها أشقاؤنا الفلسطينيون عن طريق سلام حقيقي يصون حقوق كل الأطراف ويقوم على أساس من العدالة ومن قرارات الشرعية الدولية.

لا بد لي أن أشيد بما لمسته من مظاهر التسامح في المجتمع البريطاني مع مختلف الأعراق والأديان والألوان، وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لأدعو إخواني المسلمين في بريطانيا إلى أن يكونوا مسلمين صالحين وأن يكونوا في الوقت نفسه مواطنين صالحين يسهمون إلى جانب الآخرين في بناء المجتمع البريطاني وفق تعاليم الإسلام الحنيف ومبادئه النبيلة ومبادئ المحبة والرحمة والاعتدال.